إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ

كم مرة سمعنا هذه الاية؟! و كم مرة تحدثنا عن أهمية الاخوّة في الاسلام؟! وكم منا يفتخرحقاً بالأخوّة في أمتنا هذه؟بل كم منا يعتقق حقاً بهذه الآية و يتأملها كما ينبغي؟! كم من مسلم يقرأ هذه الآية الكريمة و لكن لم يفهمها كما ينبغي و لم يفهم مضمونها و لا مستلزماتها كما فهما سلفنا الصالح رضوان الله عليهم؟! أسئلة لا بد من الجواب عليها.

أخي في الله...أختي في الله...إن الأخوة في الاسلام هي أوثق عرى الإيمان، أوثق من كل ما يربط بين الناس! أوثق من أي جنسية أولغة أو عرق أو قبيلة أو إنتماء وطني أو حزبي! إنه الرباط الذي نص عليه الله عز وجل، وإنه لذو أهمية بالغة حيث أنه صفة لازمة للايمان بالله عز وجل.

روى البخاري و مسلم في صحيحهما الذين هما أصح الكتب المصنفة من حديث أنس بن مالك مرفوعاً : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه

إن أهمية الآخوة في الدين واضح وضوح الشمس! وهو جدير بالذكر والاهتمام! كيف لا وقد وضعه النبي عليه أفضل الصلاة والسلام شرطاً لدخول الجنة. كما قال سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام من حديث أبي هريرة : والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تتحابوا (رواه مسلم)

و يتضح من هذه الأدلة المذكورة وغيرها من الأدلة التي لا تحصى و لا تعد أن أهمية الاخوة في الاسلام عظيمة. لكن الذي يتغافل عنه كثير من الناس اليوم هو أن هذه الأخوة قد تكون سبباً في تحديد مصير الإنسان في يوم لا ملجأ من الله إلا اليه. هذا اليوم الرهيب الذي يحشر الناس فيه مع أحبائهم و جماعاتهم و أحزابهم و مع أوليائهم في الدنيا. ((احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون)) سورة اصافات آية 22) اللهم سلم سلم!!! فلو أدركنا ذلك فكيف لا نجعل شيئاً من وقتنا، دقائق معدودات لنفكر في انتمائنا ونفهم الذي يترتب على ذلك؟ يجب على كل مسلم و مسلمة أن يدركوا حقيقة أمرهم و يستيقظوا لواقعهم و يفهموا أن ما نعيشه نحن هو أبعد ما يكون عن فهم السلف الصالح رضوان الله عليهم لهذه المسألة.

دعونا الآن نرجع الى زمن الصحابة رضي الله عنهم...زمن السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار....زمن الأمجاد والانتصارات...تعالوا بنا نرجع إلى عهد سيد البشر عليه أفضل الصلاة

والتسليم ونتأمل كيف فهموا المسألة هذه .و لأن الأمثلة كثيرة سنقتبس بعض الحالات التي تُجلي و توضح فهم السلف لهذه القضية.
من المعلوم أنه عندما هاجر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يثرب استقبل الأنصار المهاجرين وأصبحوا من أهلهم، فقد آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين:

1. عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع.
2. سلمان الفارسي وأبي الدرداء.
3. أبي عبيدة بن الجراح وأبي طلحة الأنصاري.
4. أبي بكر وخارجة بن زيد الخزرجي.
5. عمر بن الخطاب وعتبان بن مالك.
6. والزبير وسلمة بن سلامة.
7. عثمان بن عفان وأوس بن ثابت.

و بقية الصحابة رضي الله عنهم.

روى الإمام أحمد عن أنس قال: "حالف النبي – آخى – بين المهاجرين والأنصار في دارنا".

ذكر البلاذري في "الأنساب" أنه لم يبق من المهاجرين أحد إلا آخى بينه وبين أنصاري.

ترتب على هذه المؤاخاة حقوق خاصة بين المتآخين، كالمواساة والتوارث بينهما دون ذوي الأرحام

وشاركوهم بتجاراتهم و قسموا الأموال .

تقاسم الصحابة أموالهم و أعان بعضهم بعضاً، و قد شهد بذلك المهاجرون وأخرج الإمام أحمد عن أنس بن مالك قال: "قال المهاجرون: يا رسول الله، ما رأينا مثل قوم قدمنا عليهم أحسن مواساة في قليل، ولا أحسن بذلاً من كثير، لقد كفونا المؤونة وأشركونا في المهنأ، حتى لقد خشينا أن يذهبوا بالأجر كله؛ قال: لا، ما أثنيتم عليهم ودعوتهم الله لهم" و لا غرو في ذلك فإن الصحابة قد تربوا على يد خير البشر و فهموا ما انزل على محمد سيد العرب العجم..فهموا قول الأخوة فأنزل الله فيهم آيات تتلى إلى يوم القيامة! قال الله سبحانه و تعالى:

وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (الحشر:9-8)

بذل الصحابة كل ما بوسعهم لمساندة و مؤازارة و مساعدة إخوانهم كي لا يشعر أحد منهم بغربة أو وحدة.

ولم تكن محصورة في السراء دون الضراء كما نفعل نحن اليوم! بل لو كان مع أحدهم رغيفاً لقاسمه أخاه.أما نحن فخلاف ذلك تماماً ولا حول ولا قوة إلا بالله! نرى الكرامة و السخاء من الناس حين يوسع الله عليهم ويرزقهم و فتح عليهم، ولما يشرئب عليهم الأمر مادياً أو سياسياً أو أمنيا سرعان ما يتربؤون من إخوانهم! و سرعان ما يتوقف هذا العطاء! بل يتكلمون ضدهم و ينشرون عليهم الأكاذيب و يتبعون خطوات الشيطان. قال تعالى: كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين (سورة الحشر:16).ولكنهم أسوأ حالاً من الشيطان إذ هم لا يبررون تبرؤهم من الناس لأجل خوفهم من الله فيقول أحدهم "إني أخاف الفقر" و يقول الآخر" إني أخاف الشبه" و يقول أكثر الناس "إن أخاف المخابرات و الحكومات و السجن".

أعلموا أن صحابة لم يصنعوا مجد هذه الأمة بهذا الفكر المنحط، لا! لم يتبرؤوا من إخوانهم و أخواتهم أبداً و بذلوا الغالي و النفيس من أجل مصلحتهم العامة و الحفاظ عليهم الاحباء ان الصحابة لم يكونوا هكذا.

تأملوا قصة وفاة الصحابي الجليل عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه ستجدون مظهراً من مظاهر الاخوة الحقيقة حتى في أشد الاوقات.

في معركة اليرموك أقبل عكرمة على القتال إقبال الظامئ على الماء البارد في يوم شديد الحر، ولما اشتد الكرب على المسلمين في أحد المواقف نزل من على جواده وكسر غمد سيفه وأوغل في صفوف الروم فبادر إليه خالد بن الوليد وقال لا تفعل يا عكرمة فإن قتلك سيكون شديداً على المسلمين فقال إليك عني يا خالد فلقد كان لك مع رسول الله سابقة أما أنا وأبي فقد كُنا من أشد الناس على رسول الله فدعني أكفر عما سلف مني ثم قال لقد قاتلت رسول الله في مواطن كثيرة وأفر من الروم اليوم؟! إن هذا لن يكون أبداً.

ثم نادى في المسلمين من يبايع على الموت؟ فبايعه عمه الحارث بن هشام بن المغيرة وضرار بن الأزور في أربعمائة من المسلمين، فقاتلوا دون فسطاط خالد أشد القتال و ذادوا عنه أشد الذود.

ولما انجلت معركة اليرموك عن ذكل النصر الؤزر للمسلمين كان يتمدد على أرض اليرموك ثلاثلة مجاهدين قد أثخنتهم الجراح هم: الحارث بن هشام و عياش ابن أبي ربيعة و عكرمة بن أبي جهل فدعا الحارث بماء ليشربه فلما قدم له نظر اليه عكرمة... فقال:

ادفعه اليه...فلما قربوه منه نظر اليه عياش...فقال: ادفعوه إليه. فلما دنوا من عياش وجدوه قد قضى نحبه فلما عادوا الى صاحبيه وجدوهما قد لحقا به. يا الله! من هؤلاء العظام؟! نسأل الله أن يرحمهم و أن يسقيهم من حوض الكوثر و أن يلحقنا بهم يا رب.

جاء رجل جائع إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد، وطلب منه طعامًا، فأرسل صلى الله عليه وسلم ليبحث عن طعام في بيته، فلم يجد إلا الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من يُضيِّف هذا الليلة رحمه الله)، فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله.

وأخذ الضيفَ إلى بيته، ثم قال لامرأته: هل عندك شيء؟ فقالت: لا، إلا قوت صبياني، فلم يكن عندها إلا طعام قليل يكفي أولادها الصغار، فأمرها أن تشغل أولادها عن الطعام وتنومهم، وعندما يدخل الضيف تطفئ السراج(المصباح)، وتقدم كل ما عندها من طعام للضيف، ووضع الأنصاري الطعام للضيف،

وجلس معه في الظلام حتى يشعره أنه يأكل معه، وأكل الضيف حتى شبع، وبات الرجل وزوجته وأولادهما جائعين.

وفي الصباح، ذهب الرجلُ وضيفه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال للرجل: (قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة) [مسلم]. ونزل فيه قول

الله -تعالى-: {ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة} [الحشر: 9].

والخصاصة: شدة الحاجة.

أخي في الله... إن الأخوة ليست مجرد كلام فقط ولا يُعبر عنها بخطبة رنانة ولا تُفسره دموع حارة و لا يشهد عليها عواطف تنسى بمجرد عودتكم إلى بيوتكم! إن الأخوة عمل و نصرة! إن الأخوة جهر بالحق و القيام بالواجب! إن الأخوة إيثار و عطاء و تفضيل الإنسان أخوانه على نفسه .اعلم أنك كل ما قويت علاقتك بإخوانك المسلمين فانه حتماً تقوى علاقتك مع الله سبحانه عز و جل و قد دل على ذلك ما رواه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من نفـّس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفـّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة و من يسّر على معسر يسّر الله عليه في الدنيا و الآخرة و من ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا و الآخرة و الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه. من كان في حاجة أخيه ؛ كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة ؛ فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ؛ ستره الله يوم القيامة)) متفق عليه

وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((من نفّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا ؛ نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسرٍ ؛ يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلماً ، ستره الله في الدنيا والآخرة.والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً ؛ سهل الله له طريقاً إلى الجنة. وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى ، يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن بطأ به عمله؛ لم يسرع به نسبه)) رواه مسلم

ولهذا أيها الأخوة يجب علينا أن نأخذ هذه القضية على محمل الجد ونجعلها جزء من حياتنا.

الخطبة الثانية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا أشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" رواه الشيخان. و عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه رواه البخاري ومسلم.

هل فهمنا نحن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هل أصبح قول حبيبنا حقيقة نعيشه واقعاً؟ هل تشعر بألم إخواننا وأخواتنا في أوقات بلائهم ومعاناتهم؟

أيها الأخوة والأخوات يتم انتهاك أعراض المسلمين كل يوم في أفغانستان و في العراق في كشمير وفي سجون طواغيت العرب! لقد أصبح شرف أختك المسلمة وكرامتها لا معنى له عند المسلمين!!! ألم يهززك سماعك لقصة شيماء التي اغتصبها جيوش الروس؟! ألم تغضب لأختنا فاطمة الجنابي في العراق؟! ألم يؤثر فيك آلاف المسرلهات الطاهرات العفيفات في سجون اليهود الملاعين؟! أحجر قلبك؟ لا بل إن الحجر أفضل "وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار" (البقرة)

كم من مسلم يقتل اليوم في مشارق الأرض و مغاربها ونحن بكل بساطة نقلب المحطة التلفزيونية غير مبالين ولا مهتمين، و أقصى ما نفعله أن ندعوا لأنفسنا أن يسلم أهلينا و بناتنا و نسائنا مما أصابهم الله به.

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة ويقول: "ما أطيبك وأطيب ريحك ما أعظمك وأعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك ماله ودمه وأن نظن به إلا خيراً " رواه ابن ماجة وصححه الألباني في صحيح الترغيب.

سبحان الملك! الكعبة المشرفة التي يتشرف كل مسلم بالنظر اليها والتي قد بارك الله بها و بأرضها والتي هي قبلة المسلمين، حرمتها ليست كحرمة المسلم.

اخوتي في الله...يجب على كل واحد منكم أن يسأل نفسه ما الذي منعك من نصرة إخوانك و أخواتك في الله؟ لماذا لم تتحرك من أجلهم؟ ألسنا أخوة في الدين؟ أليس مظلة التوحيد تجمعنا؟ ألسنا يا بني الإسلام امة واحدة؟!

مع هذا كله –أيها الاخوة- فإن الذي هو أدهى من ذلك و أصعب و أمر على كل مسلم من القتل و التشريد و الابادة انما هو أن يذل المسلم من أجل عقيدته. نعم! إن التعذيب و التنكيل و السجن أشد بكثير من الموت.أن نرى المسلمين في سجون الكلاب أسرى صاغرون أذلاء ضعفاء مكبلين. و هؤلاء الظلمة الكفرة الفجرة يعلمون علم اليقين أننا نتشرف بقتل يكون لنا شهادة في سبيل الله!ولذلك أصر هؤلاء الملاعين أن يختاروا التعذيب و الإحتقار والإغتصاب والذل والحقار.

أيها الإخوة الكرام...أننا نرى الظلم في الغرب يزداد يوماً بعد يوم. نرى الطغاة قد تجبروا و تجاوزوا كل الحدود الانسانية! ظلمونا في عملنا...ظلمونا في مساجدنا...ظلمونا حتى في بيوتنا و انتهكوا أعراض نسائنا!

عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة) متفق عليه

لو سمعت بهذا الحديث كيف تسكت و لا تتحرك و أنت ترى بأم عينيك إخوانًا وأخواتٍ في الأسر عند الظالمين؟ نجلس نرتقب الفارس البطل المغوار حتى يحررهن؟! نعلم علم اليقين أنهن في ذل و هوان عند الكفار والطغاة؟ وبالرغم من معرفتنا بهذا كله نحن لا نعمل شيئا لأجل أختنا الشريفة العفيفة الطاهرة المسلمة الدكتورة عافية صديقي حفظها الله؟

من هي الدكتورة عافية صديقي؟ قد يكون كثير منكم لم يسمع باسمها قبل اليوم. اخواني أريد أن أتحدث عن هذه الشخصية العظيمة في بقية هذه الخطبة: لكي نفعل شيئا لها... ننصرها بما نستطيع...نعين اخواننا على نصرتها و نقف وقفة رجل واحد في وجه الظلم والعدوان.

أختنا عافية صديقي والتي عرفت باسم سجينة 650، دكتورة من الجامعة المرموقة "MIT"، حاصلة على شهادة دكتوراة في الأمراض العصبية. أول من حصل على دكتوراة في مجالها ومن جامعات أكثر احتراماً في العالم، جامعة هارفارد، حافظة للقرآن الكريم. هذه العالمة الصالحة قد قضت سبع سنوات لا يعلم بهن إلا الله. تواجه الاغتصاب، والتعذيب، والإيذاء النفسي. بعد أن سلمها حكومتي أفغانستان و باكستان العميلتان إلي سادتهما، الولايات المتحدة الأمريكية، هي الآن محتجزة في سجن أمريكي تواجه محاكمة لجريمة لم ترتكبها.

اختطفت أختنا في سنة 2003 وهي في طريقها إلى مطار كراتشي. الولايات المتحدة الأمريكية نفت تورطها زاعمة أنها لم يحتجزوا أحداً بهذا الوصف. ومع ذلك في سنة 2006 قالت منظمة العفو الدولية إنها من الأشخاص الذين "ربما احتجزوا" في سجن سري في الوكالة المركزية(CIA). ثم في سنة 2008 انتشر الخبر بأن أختنا محتجزة في قاعدة باغرام الجوية من قبل الولايات المتحدة.

ثم تم نقلها إلى الولاية المتحدة وبدأت إجراءات المحاكم ضدها بالتهم الملفقة بشأن محاولة الإغتيال.

منذ عام 2008، ولسبب حالتها الصحية وظروفها المحزنة، تم فتح وإغلاق قضيتها من قبل محاكم الولايات المتحدة، حتى تم هذا الشهر إدانتها بتهم عشوائية سعياً لتبرير وجودها كل هذه الفترة في السجن.

أحد الصحفيين لخص هذا الوضع بشكل مدهش عندما تكلم عنها بعد أن تم التحقق من هويتها وبأنها كانت سجينة. جميع من ترك باغرام تكلم عن وضعها هناك وأنها كانت الأخت التي تعرضت لاعتداءات يومية، قال:

لا أدري إن كانت الدكتورة عافية قد ارتكبت أي شيء غير قانوني أو لا ولكن الطريقة التي تم بها اختطافها وتسليمها للسلطات الأمريكية مع ثلاثة من الأطفال الأبرياء انما هذا انتهاك لحقوق الإنسان الأساسية وكرامة الإنسان. إذا كانت حقاً قد فعلت شيئاً غير قانوني كان يجب التحقيق معها في محكمة قانونية ومعاقبتها. ولكن لماذا تم احتجازها بطريقة غير شرعية مع ثلاثة أطفال، بأي تهمة تسجن هذه الامرأة لمدة خمس سنوات بدون محاكمة؟"

و شهد شاهد من أهلها...

إخوتي وأخواتي أين أصواتنا، أين معارضتنا لهذا الوضع وردة فعلنا؟ شرف أختنا وكثير من الأخوات في مثل وضعها ينتهك كل يوم ومع كل هذا لا نفكر بالموضوع و نهمشه و نغض الطرف عنه كأنه لم يكن؟!

دعوني آخذكم إخوتي وأخواتي إلى الوراء لم ينسى التاريخ للمعتصم فتح عمورية سنة 223هـ/ 838م، يوم نادت باسمه امرأة عربية على حدود بلاد الروم اعتُدِيَ عليها، فصرخت قائلة: وامعتصماه! فلما بلغه النداء كتب إلى ملك الروم: من أمير المؤمنين المعتصم بالله، إلى كلب الروم، أطلق سراح المرأة، وإن لم تفعل، بعثت لك جيشًا، أوله عندك وآخره عندى. ثم أسرع إليها بجيش جرار قائلا: لبيك يا أختاه!

في هذه السنة 223 هـ غزا الروم وفتح "عمورية" وسجل أبو تمام هذا الفتح العظيم في قصيدة رائعة. هذا هو المعتصم رجل النجدة والشهامة العربية، كتب إليه ملك الروم كتابًا يتهدده فيه، فأمر أن يكتب جوابه، فلما قرئ عليه لم يرضه، وقال للكاتب: اكتب.

بسم الله الرحمن الرحيم.. أما بعد، فقد قرأت كتابك، وسمعت ندائك، والجواب ما ترى لا ما تسمع: (وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار) . قال إسحق الموصلى: سمعتُه يقول: من طلب الحق بما هُو له وعليه؛ أدركه.

إخوتي وأخواتي، قد تم تحريك جيش بأكمله للرد على نداء أخت مظلومة في ذاك الوقت وكيف نتجرأ اليوم بالتساؤل عن مجرد دعاء واحد لله عز وجل لتحرير أختنا عافية؟ هل سنفعل ما بوسعنا لمساعدة أختنا المتهمة بارتكاب أكبر جريمة في هذا العصر! ألا و هو قول لا إله إلا الله.

الحمد لله لسنا من سلمها من المنافقين لأعداء الله جل في علاه، ولكن نحن لسنا من أولئك الذين استفادوا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال: من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، يجب أن نسأل أنفسنا كيف نستطيع مساعدة أختنا وعائلتها؟ ماذا يجب علينا كأشخاص وجماعة وأمة لتلبية حاجات أختنا هذه العالمة المجاهدة التي تجسد الإيمان بها؟

هل نحن نتظاهر لفك أسرها؟

هل نكتب لها الرسائل؟

هل ندعم أهلها مادياً لكي يدافعوا عنها في المحكمة؟

هل دعونا لها في الثلث الأخير من الليل بأن يفك الله أسرها و أن يصبرها و يرحمها في محنتها وأن ينصرها على عدوها و أن يهلك كل من كان له يد في أذيتها ولو بلحظة واحدة؟

إخوتي وأخواتي هل نفعل كل هذا؟ أو نصف هذا؟ أو أي شيء من هذا؟

إذا كان جوابنا كلا فدعونا لا ندع هذا اليوم حتى نبدأ بتطبيقها كلها ونؤدي حقوق أختنا علينا ونسأل الله بأن يعفوا عنا.

أتوككم مع كلمات أختنا الكريمة وأتمنى أن تظل هذه الكلمات راسخة في عقولكم وقلوبكم وأنفسكم وأن تحرك جميع جوارحكم وأن تشجعكم للقيام في الليل لترفعوا أيديكم إلى السماء سائلين الله عز وجل أن يخفف عنها و أن يفك قيدها.

قالت أختنا الكريمة عند مخاطبتها للقاضي في المحكمة:
"إن القوة التي أعطيتهم أيها القاضي لتعذيبي واغتصابي في كل مرة.... بأن يفتشوني وأنا عارية... قد جعلتني ميتة. مت من أول مرة تم اغتصابي وتفتيشي وأنا عارية وكل ما أردت أن آتي إلى المحكمة فتشوني عارية. أنا لا أعتبرك قاضياً في هذه المحكمة. اتركني وحدي أو دعوني أعود إلى بلدي!"